حمداً هو وصف على جهة التعظيم والتبجيل فعلى هذا التقدير كنا من الحامدين
واما ترك العاطف ليلا يشعر بالتبعية فيخل بالنسوية لان النقص
النص ورد فيه حق الحد كما ورد فيه حق التسمية ايضا لقوله كل امر ذى
بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم ورفعه بالابتداء وخبره لله واللام
متعلقة بمحذوف اى واجب او ثابت واصله النصب على انه مصدر
فعل محذوف اى احمد حمداً لله واما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد
وثباته له دون تجدده وحدوثه وهو من المصادر التى تنصب بافعال
مضمرة لا يكاد يستعمل معها الفعل كشكراً وكفراً اى اشكر شكراً ومنه سبحانك
اى اسبح سبحانك ومعاذ الله اى اعوذ معاذ الله ويجوز بكسر الدال
باتباع الدال اللام وبضم اللام تنزيلا لها من حيث انها لا يستعملان
الا مضافة منزلة كلمة واحدة ويجوز نصب الدال على اضمار على الموحد
بجلال ذاته وكمال صفاته ضمن الخطبة معظم اصطلاحات الفن مما
ذكر الذات والصفات والوحدة والجلال والتقديس والكمال رعاية
لبراعة الاستهلال البراعة الفصاحة يقال برع اذا فاق على امثاله
يستهل الشيء اوله يعني اذا كان اول الخطبة على وجه يشعر الى المقاصد
كانت تلك الخطبة فايقة على خطبة الغير المشتمل على ذلك فعلى
هذا لا يكون بسم الله براعة الاستهلال ومعنى كون الله تعالى متوحداً بجلال

ذاته

وذاته وكمال صفاته هو ان جلال ذاته وكمال صفاته لا يوجد ان في غير
الله تعالى لان صفاته تعالى قهرية ولطفية وسلبية وثبوتية قديمة و
صفات غيره من المخلوقات حادثة فيكون الله تعالى متوحداً بجلال
ذاته وكمال صفاته ولهذا اختار المتوحد على الواحد للاشارة بان
وحدته لذاته بخلاف وحدة غيره المستفاد منه الجلال مصدر يحتمل
ان يكون ذو معناه فيكون اضافة الجلال الى قوله ذاته بمعنى اللام ويحتمل
ان يكون بمعنى اسم الفاعل فيكون الاضافة المذكورة من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف فيكون تقدير الكلام المتوحد بذاته
الجليلة وكذا قوله بكمال صفاته والمراد بجلال ذاته ما صفة قهرية
وما صفة السلبية مثل ان الله تعالى جسماً ولا جسمانياً ولا جوهراً
ولا عرضاً ولا متحيزاً ولا منبعضاً وغير ذلك من السلوب
والمراد بكمال ذاته ما صفة اللطف والصفة الثبوتية مثل
العلم والقدرة والحياة وغير ذلك فانه لو لم يتصف بها
لاتصف باضدادها كالجهل والعجز والموت وهي
نقايض لكن الفاظ الاولى ظاهر الاستحالة لانها
من اماراة الحدث فلا تتصف بها فان قيل لا يجوز اضافة
الذات الى الضمير الذي يعود الى الله تعالى في قوله بجلال

فيكون تقديره
وصفاته الكاملة ح

Copyright © King Saud University